هجرة الرسول الأعظم
صلى الله عليه وسلم

✶ « إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ، فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم » .

« التوبة / ٤٠ »

وأقام رسول الله ﷺ بمكة بعد أصحابه من المهاجرين ، ينتظر أن يؤذن له في الهجرة ، ولم يتخلّف أحد من المهاجرين إلا من حبس أو فتن ، إلا علي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق رضي الله عنهما ، وكان أبو بكر كثيراً ما يستأذن رسول الله ﷺ في الهجرة ، فيقول له ﷺ : لا تعجل ، لعل الله يجعل لك صاحباً ، فيطمع أبو بكر أن يكونه[1] .

وتنبّهت قريش لخطر الموقف ، وأنّ زمامه قد أفلت من يدها حقاً وفعلاً ، لقد صار لرسول الله ﷺ شيعة وأصحاب من غير قريش ، وبغير بلد قريش ، إنهم هناك في يثرب ، ورأت قريش خروج المهاجرين إليها ، وعلمت أنهم قد نزلوا

(١) ابن هشام ، ج : ٢ ، ص : ٨٩ . والطبري ، ج : ٢ ، ص : ٣٦٩ ، والبداية والنهاية ، ج : ٣ ، ص : ١٧٠ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ، ج : ١ ، ص : ٢٢٧ .